

الفصل الرابع

نتائج تحليل البيانات وتفسيرها

تمهيد

يستعرض هذا البحث نتائج تحليل البيانات التي جُمعت من المناقشة الشفهية الجماعية المجرأة بين أربعة المشاركين حيث إن الاثنين منهم $P(1)$ و $P(2)$ من ذوي الكفاية الاتصالية العالية بينما الاثنان الآخران $P(3)$ و $P(4)$ من ذوي الكفاية الاتصالية المنخفضة. ويقتصر إجراء هذا التحليل على مشكلة المشاركين في اختيار المواد المعجمية أثناء تواصلهم باللغة العربية ولا غير من المشاكل النحوية. كما أسلفت الباحثة بذكره في الفصل الثالث، تقوم الباحثة بهذا التحليل اعتماداً على قائمة الإستراتيجيات التواصلية المعدلة من تصنيفات الباحثين في مشروع نيميغن Nijmegen (١٩٨٩م) ودورنيي Dornyei (١٩٩٥م) للإستراتيجيات التواصلية وهي التي تم تطويرها من تصنيفات تارون Tarone (١٩٨٠م) وتصنيفات فايرتش Faerch وكسبير Kasper. لذا، يخصص هذا الفصل بتحليل المناقشة الشفهية الجماعية المدونة وعرض نتائجها مرتبة حسب أسئلة الدراسة الثلاثة.

عرض نتائج تحليل البيانات وتفسيرها

بعد تحليل البيانات مستعينا ببرمجية حاسوبية "ATLAS.ti"، فيمكن عرض نتائجه طبقا لتسلسل أسئلة هذه الدراسة. لذا، فإن نتائج هذا التحليل ستمحور حول محورين أساسيين وهما:

١. (سؤال الدراسة الأول) : عن الإستراتيجيات التواصلية المستخدمة من قبل متعلمي اللغة العربية

بوصفها لغة ثانية من ذوي الكفاية الاتصالية العالية والمتدنية.

٢. (سؤال الدراسة الثاني والثالث) : عن المقارنة بين متعلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية من ذوي

الكفاية الاتصالية العالية والمتدنية في استخدام الإستراتيجيات التواصلية.

المحور الأول (١) : الإستراتيجيات التواصلية المستخدمة من قبل متعلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية من ذوي الكفاية الاتصالية العالية والمتدنية.

يهدف السؤال الأول لهذه الدراسة إلى معرفة الإستراتيجيات التواصلية التي يستخدمها متعلمو اللغة العربية

بوصفها لغة ثانية من ذوي الكفاية الاتصالية العالية والمتدنية. ولأجل بيان الإستراتيجيات التواصلية

المستخدمة من قبل هؤلاء المتعلمين في كلا المستويين العالي والمتدني بشكل أوضح، يمكن تقسيم هذا المحور

إلى المحورين الفرعيين وهما:

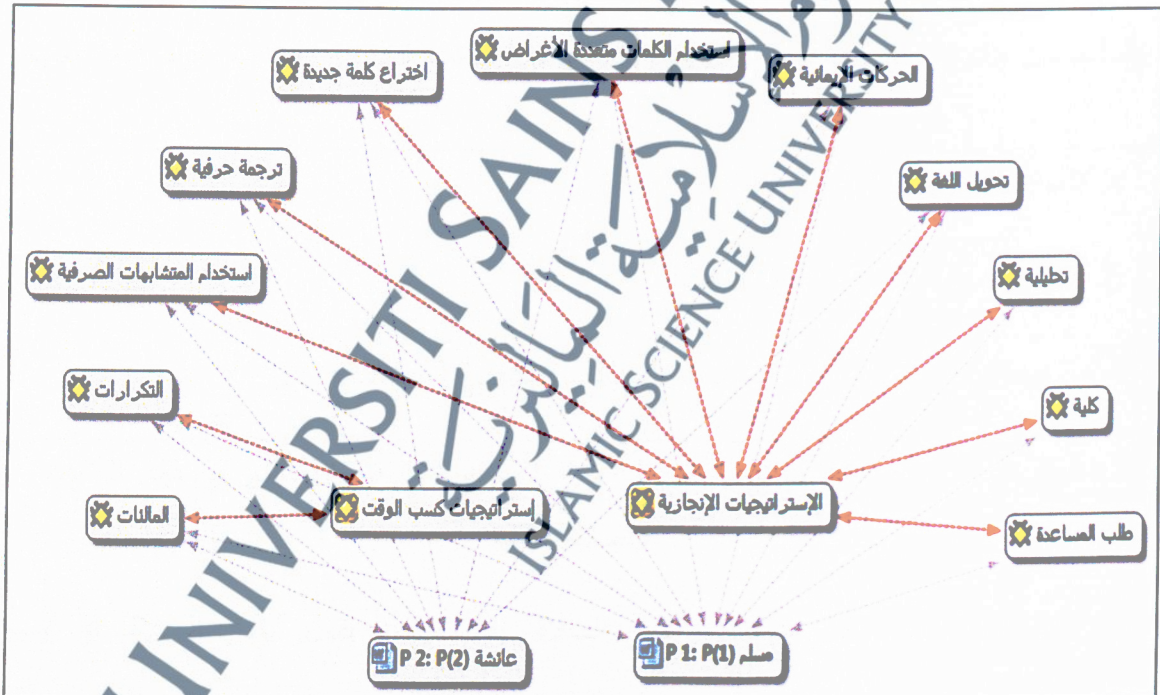
أولا : الإستراتيجيات التواصلية المستخدمة من قبل متعلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية من ذوي

الكفاية الاتصالية العالية.

ثانيا : الإستراتيجيات التواصلية المستخدمة من قبل متعلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية من ذوي الكفاية الاتصالية المتدنية.

المحور (١.١) : الإستراتيجيات التواصلية المستخدمة من قبل متعلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية من ذوي الكفاية الاتصالية العالية.

يمكن أن نلاحظ استخدام الإستراتيجيات التواصلية من قبل كلا المشاركين من ذوي الكفاية الاتصالية العالية مما يعرضه الشكل الآتي:



شكل رقم ١ : الإستراتيجيات التواصلية المستخدمة من قبل كلا المتحدثين من ذوي الكفاية الاتصالية العالية

يُلاحظ من الشكل السابق أنّ كلا المشاركون اللذين لديهما الكفاية الاتصالية العالية $P(1)$ و $P(2)$ قد

استخدم الإستراتيجيات الإنجازية وإستراتيجيات كسب الوقت ولا أحد منهما يستخدم الإستراتيجيات التجنبية.

أولا - الإستراتيجيات الإنجازية

١.١ الترجمة الحرفية

أشارت نتيجة الدراسة إلى أنّ كلا المتحدثين قام بترجمة بعض العبارات إلى اللغة الثانية من لغتهما الأم حرفيًا. إن استخدام هذه الإستراتيجية يدلّ على أن المتحدث قد يفكر في لغته الأم أثناء كلامه حتى يميل إلى ترجمة الرسالة من لغته الأم إلى اللغة الهدف حرفيا (أشينيدا Ashinida، ٢٠١٢م : ص ٦٥٥). وأُستُخدمت هذه الإستراتيجية أربع مرات (٧٦، ٥٠٪) أثناء المناقشة الشفهية الجماعية المجراة باللغة العربية.

"إذا كان الأبناء... يعني لا يفعل الصلاة" $[P(1), QU: ١]$

"ولا يعمل بالجريمة مثلا" $[P(1), QU: ٥٤]$

"لهما أول إنسان الذي يبدأ أو أول إنسان الذي... يُنظر أبنائهم" $[P(1), QU: ١]$

جدول رقم ٩ : الأمثلة لإستراتيجية الترجمة الحرفية المستخدمة من قبل المتحدثين من ذوي الكفاية الاتصالية العالية

في المثال الأول، قال المتحدث "يفعل الصلاة" بدلا من أن يقول "يؤدي الصلاة" أو "يقيم

الصلاة" وهذه العبارة مُترجمة من اللغة الأم للمتحدث وهي اللغة الملايوية حرفيا "melakukan solat".

وفي المثال الثاني، أُستُخدمت العبارة "لا يعمل بالجريمة" بديلا للعبارة "لا يرتكب الجريمة" حيث إنّها تُرجمت

مباشرة من اللغة الملايوية "melakukan jenayah". وأما المثال الثالث فهو تُرجمَ مباشرة من العبارة

الملايوية "Kedua-duanya adalah insan yang mula-mula atau insan yang pertama dilihat"

oleh anak" والمراد "هما أول من ينظر/يتعرف إليهما الأبناء". إن الترجمة الحرفية كثيرا ما تعوق المتلقين من فهم الرسالة المقصودة (أشينيذا، ٢٠١٢م : ص ٦٥٥) إلا أن تكون للمتحدث والمتلقي اللغة الأم المشتركة (ويوين بورمانينغروم Wiwin Purbaningrum، ٢٠١١م : ص ٤٦). نظرا لاشتراك كل المشاركين في المناقشة الشفهية الجماعية لغتهم الأم وهي اللغة الملايوية، فقد ساعد استخدام هذه الإستراتيجية كلا من المتحدث والمتلقي في إنتاج الرسالة المرادة وفهمها.

١.٢ تحويل اللغة

أظهرت نتيجة التحليل أن المتحدثين من ذوي الكفاية الاتصالية العالية كلاهما قد استخدم هذه الإستراتيجية وهي تتمثل في الانتقال من اللغة الهدف إما إلى اللغة الملايوية أو اللغة الإنجليزية وهذه الإستراتيجية تم استخدامها أربع مرات (١,٧٦%) من قبل ذوي الكفاية الاتصالية العالية أثناء المناقشة الشفهية الجماعية.

"نحن نرى ليس هناك الحدود.. للشباب في توفير... أو في توفير أية status مثلا" [P(٢), QU: ٢٣]

"يستطيع المعلمين أن.. أن يربي طلبتهم بالنسبة مثلا في مادة... Pendidikan Islam" [P(٢), QU: ٢]

"المعلم يربي الشباب في مادة Pendidikan Islam" [P(١), QU: ٧]

"عندنا مثلا عندنا مثلا Suruhanjaya Multimedia & Komunikasi" [P(٢), QU: ٥٤]

جدول رقم ١٠ : الأمثلة لإستراتيجية تحويل اللغة المستخدمة من قبل المتحدثين من ذوي الكفاية

الاتصالية العالية

ومما نلاحظ في المثال الأول، أنّ المتحدث (٢) P قامت بتحويل اللغة الهدف إلى اللغة الإنجليزية

"status" (الوضع أو الحالة) والمراد من قولها ليست هناك الحدود للشباب في تحديث وضع/حالة ما. وأما

في ما يليه من الأمثلة الثلاثة فقد حُوّلت اللغة الهدف إلى اللغة الملايوية "Pendidikan Islam" (التربية

الإسلامية) و "Suruhanjaya Multimedia & Komunikasi" (لجنة الاتصالات والوسائط المتعددة).

رأت الباحثة أن المتحدث (١) P قد قام بتحويل اللغة الهدف إلى اللغة الملايوية لمصطلح "Pendidikan

Islam" في المرة الأولى من استخدامه لهذا المصطلح، ولكن في المرة الثانية قد ذكر هذا المصطلح في اللغة

الهدف

"رغم أن يتعلم عن مادة.. تربية الإسلام، نعم، يعني تربية الإسلام موجود في كتابه أو في كتابها أو في

مدرستها أو في تدريسها لكن هذا غير.. غير قوي أو هذا يعني لا نكتفي ولا نك.. ولا تك.. ممكن يعني

غير كامل في يعني في حل مشكلة" [P(١), QU: ١]

وهذا يدلّ على أن المتحدث (١) P عرف المصطلح "Pendidikan Islam" في اللغة الهدف

أصلاً إلا أنّه من المحتمل لا يتذكر هذا المصطلح في المرة الأولى من استخدامه أو قلّد المتحدث (٢) P في

إبقاء المصطلح الملايوي في التواصل العربي نظراً لأنها أول من ذكرت هذا المصطلح باللغة الملايوية أثناء

المناقشة. وبالنسبة للمتحدث (٢) P، ربما قامت بإبقاء المصطلحين المذكورين في اللغة الملايوية كما ورد في

المثال الثاني والرابع لأنها لا ترى أية حاجة إلى ترجمتهما حيث إن كلاهما يُعَدُّ اسم العلم أولهما

"Pendidikan Islam" اسم المادة التي تختصّ بدراسة القيم الإسلامية وثانيهما "Suruhanjaya

"Multimedia & Komunikasi" اسم اللجنة الخاصة المسؤولة عن مراقبة صناعة الإعلام والوسائط

المتعدّدة بماليزيا. ومن الملحوظ أن المتحدث (٢) P في المثال الأول والرابع، قبل أن قامت بتحويل اللغة،

فكانت تكرر الألفاظ أولاً. هذا إن دلّ على شيء وإنما دلّ على أنها حاولت العثور على الكلمة المرادة في اللغة الهدف عن طريق تكرير الألفاظ لكسب الوقت للتفكير، ولكنها ما وجدتها، لذلك قامت بإبقاء هذه الألفاظ في اللغة الإنجليزية والملايوية. مع ذلك، نظراً لأن المتحدث والمتلقي لهما خلفية لغوية مشتركة فقد ساعد استخدام هذه الإستراتيجية المتحدث في توصيل الرسالة للمتلقي بفعالية.

١.٣ الإستراتيجية التحليلية

أشارت نتيجة التحليل إلى أن هذه الإستراتيجية قد استخدمها المتحدث ذو الكفاية الاتصالية العالية خمس مرات (٢٠,٢٠%) لتوصيل رسالته المقصودة عن طريق بيان مفهوم الرسالة إما بطريق الوصف أو الإطناب.

"بعد ذلك، نفرق بينهم في المضاجع يعني مفهوم في المضاجع في المكان الذي ينام الشباب - الذي ينام الأبناء." [P(١), QU: ١]

"تربية الإسلام موجود في كتابه أو في كتابها أو في مدرستها أو في تدريسها لكن هذا غير.. غير قوي أو هذا يعني لا نكتفي ولا نك.. ولا تك.. يمكن يعني غير كامل في يعني في حل مشكلة" [P(١), QU: ٩]

جدول رقم ١١ : الأمثلة للإستراتيجية التحليلية المستخدمة من قبل المتحدث ذي الكفاية الاتصالية العالية

وما يفهم من المثال الأول، ربما حاول المتحدث أن يصف غرف النوم أو مواضع الاضطجاع قائلاً المكان الذي ينام الشباب - الذي ينام الأبناء. قام المتحدث بوصف غرف النوم بالإشارة إلى نوع الاسم المراد وهو المكان ووظيفة غرف النوم ذاتها وهي النوم. وأما المثال الثاني، فأطنب المتحدث (P(١) في وصف عدم كفاية مادة تربية الإسلام التي يدرسها الطلبة في حل مشكلة الانحلال الخلقي لدى الشباب

بذكره بعض العبارات التي تحمل معاني متشابهة "غير قوي" و"لا نكتفي" (غير كاف) و"غير كامل". وقد ساعد استخدام المتحدث هذه الإستراتيجية في زيادة درجة وضوح الرسالة الملقاة.

١.٤ الإستراتيجية الكلية

قد اتضح من نتيجة تحليل البيانات أنّ المتحدث ذا الكفاية الاتصالية العالية قد استخدم المقاربات الدلالية للتعويض عن فقدان المفردات المعجمية المرادة في ذهنه ثانياً كلامه. وأستخدمت هذه الإستراتيجية مرتين (٨٨,٠%) أثناء المناقشة الشفهية الجماعية.

"إذا كان الأبناء... يعني لا يفعل الصلاة في أحوال - في حال سبع سنوات، ما في مشكلة"

[P(١), QU: ١]

"الحكومة لا تفعل أعمالهم" [P(١), QU: ٥٩]

جدول رقم ١٢ : الأمثلة لإستراتيجية الكلية المستخدمة من قبل المتحدث ذي الكفاية الاتصالية العالية في المثال الأول، قال المتحدث P(١) "يفعل الصلاة" بدلا من أن يقول "يؤدي الصلاة" أو "يقيم الصلاة". فمن المسلم به أن كلمة "يفعل" و"يؤدي" متقاربتان دلاليًا. وفي المثال الثاني، استخدم المتحدث P(١) العبارة "تفعل أعمالهم" بدلا من أن يستخدم العبارة "تفعل دورهم". ومع ذلك، تتقارب كلمة "أعمالهم" وكلمة "دورهم" دلاليًا. لذا، الرسالة المقصودة من هذه العبارة ما زالت مفهومة عند المستمعين. ودليل على ذلك، أنّ المتحدث قد تلقى الاستجابة اللفظية من قبل P(٢) حيث إنها قد أكدت هذه العبارة وأظهرت موافقتها بهذه الرسالة قائلة "دورهم. نعم" [P(٢), QU: ٦٠].

قد أظهرت نتيجة التحليل استخدام كلا المتحدثين من ذوي الكفاية الاتصالية العالية هذه الإستراتيجية إلا أنّ استخدامهما لهذه الإستراتيجية قد رافقته التعبيرات اللفظية. إن هذه الإستراتيجية لا تستخدم بالضرورة بشكل منفصل عن التعبيرات اللفظية وإنما قد تُستخدم جنباً إلى جنب مع التعبيرات اللفظية لتصوير الرسالة المقصودة حتى تكون أكثر وضوحاً (ويوين بورمانينغروم Wiwin Purbaningrum، ٢٠١١م: ص ٤٢). وهذه الإستراتيجية تم استخدامها مرتين (٨٨، ٠٠٪) ويمكن أن نلاحظهما في المثالين أدناه:

"لكن في بيت الحمي وجدت الجريمة مثلاً السرقة وغيرها.. ماذا؟ = لا اختلاط بين النساء وبين الشباب
 = (يقرب P(١) يديه اليمنى واليسرى) " [P(١), QU: ٩]
 "يستطيع المعلمين أن يستخدموا المواد أو الآلات التكنولوجية من حيث هذه الوسيلة يكون = قريباً للطلبة
 = (تقرب P(٢) كفيها) " [P(٢), QU: ٢]

جدول رقم ١٣ : الأمثلة لإستراتيجية الحركات الإيمائية المستخدمة من قبل المتحدثين من ذوي الكفاية الاتصالية العالية

مما نلاحظ في المثالين أعلاه، أنّ كلا المتحدثين قد نطق بالألفاظ المرادة واستخدم طريقة الحركات الإيمائية في الوقت ذاته. هذا يشير إلى أن استخدامهما لهذه الإستراتيجية لا يتّرب من نقص المواد المعجمية وإنما يهدف إلى زيادة درجة وضوح الرسالة المقصودة. في المثال الأول، أوماً P(١) بيديه اليمنى واليسرى أي قام بتقريب يديه اليمنى واليسرى تصويراً للفظ المنطوق "الاختلاط بين النساء وبين الشباب" أي التداخل فيما بينهم. وفي المثال الثاني، قامت P(٢) بتقريب كفيها موضحة اللفظ المنطوق "قريباً".

١.٦ اختراع كلمة جديدة

استخدم كلا المتحدثين هذه الإستراتيجية أثناء المناقشة الشفهية الجماعية تسع مرات (٩٦,٢%). وعادة ما تُستخدم هذه الإستراتيجية في حالة عدم تذكّر المتحدث الكلمة المرادة في اللغة الهدف، من هذا المنطلق، يقوم المتحدث باختراع كلمة جديدة وهي التي غالبا ما تكاد تشابه الكلمة المرادة إلا أنها لا تندرج تحت مجموعة المفردات المعجمية للغة الهدف أو بمعنى آخر أنها غير موجودة في اللغة الهدف وإنما تُخترع حسب إبداعية المتحدث الصرفية.

"الثقافة في ماليزيا ثقافة مختلفة وثقافة مكونة بين أقوام وبين أشعاب" [P(١), QU: ٨٠]

"قاود أن أطرح ممكن طرقات - طريقتين لحل." [P(٢), QU: ٢]

"وتتعامل مع العرب" [P(١), QU: ٩٧]

جدول رقم ١٤ : الأمثلة الإستراتيجية اختراع كلمة جديدة المستخدمة من قبل المتحدثين من ذوي الكفاية الاتصالية العالية

ومما يبدو واضحا في الأمثلة أعلاه أن المتحدثين من ذوي الكفاية الاتصالية العالية كلاهما يستخدم هذه الإستراتيجية مما يدل على إبداعيتها الصرفية من أجل توصيل الرسالة المرادة. في المثال الأول، قد استخدم المتحدث P(١) كلمة "أشعاب" ظاناً بأنها صيغة جمع لكلمة "شعب" وإنما الصيغة الصحيحة هي "الشعوب". من المحتمل أن يظن المتحدث P(١) تشابه صيغة جمع لكلمة "شعب" بصيغة جمع لكلمة "قوم" نظرا لأنه قد ذكر كلمة "أشعاب" بعد ذكره كلمة "أقوام". ومما لوحظ في المثال الثاني والثالث أن المتحدث P(٢) قد اخترعت كلمة جديدة "أطرح" بديلة لكلمة "أطرح" بينما المتحدث P(١) استخدم كلمة "تتعامل" بدلا من استخدام كلمة "تتعامل". رغم أنّ هذه الكلمات المخترعة غير

موجودة في اللغة الهدف إلا أنها تكاد تشابه صيغتها الصحيحة. لذا، هذه الإستراتيجية قد تكون وسيلة جيّدة للمتحدث لتحقيق نجاح عملية إيصال الرسالة المقصودة واستمرارية العملية التواصلية التي يمرّ بها.

١.٧ استخدام التشابهات الصرفية

ومن اللافت للنظر أن استخدام هذه الإستراتيجية يتمثل في استخدام المتحدث معرفته للصيغ الصرفية من أجل التعويض عن القيود اللغوية وهذا يتمّ عن طريق عثور المتحدث على الكلمة المتشابهة صرفياً بالكلمة المرادة أثناء العملية التواصلية. أظهرت نتيجة التحليل أن كلا المتحدثين من ذوي الكفاية الاتصالية اللغوية قد استخدم هذه الإستراتيجية ست عشرة مرة (٧,٠٥%) والأمثلة لهذا الاستخدام كما يلي:

"الوالدين يلعب دور مهم لحل مشكلة الانحلال الخلقي لدى الشباب" [P(١), QU: ١]

"أن المعلم هو يعني أول من يتعلّم أو يتعلّم الشباب منذ الصغار" [P(١), QU: ٧]

"نظر بأن استخدام هذه وسائل الإعلام تساعد لطل - ل..ل..ل للمعلم أن يقارب الصلة بين المعلمين

كذلك الطلبة" [P(٢), QU: ١٠]

جدول رقم ١٥ : الأمثلة لإستراتيجية استخدام التشابهات الصرفية المستخدمة من قبل المتحدثين من ذوي الكفاية الاتصالية العالية

ومما لوحظ في الأمثلة أعلاه أن من المقاربات الصرفية التي استخدمها المتحدث P(١) هي كلمة

"الخلقي" و"يتربّي" و"يتعلّم". رغم أنّ هذه الكلمات موجودة في اللغة الهدف إلا أنها لا تُستخدم في

موضع مناسب. في المثال الأول، الصيغة المناسبة هي "الانحلال الخلقي" أي اختيار السلوك وليست

"الانحلال الخلقي" حيث إن لفظ "الخلقي" يدل على معنى آخر غير السلوك. وفي المثال الثاني ، أُستخدم

لفظان "يترى" و"تعلم" وهما متقاربان صرفيًا باللفظين المرادفين وهما "يرى" و"يعلم" نظرا لما يفهم من المثال الثاني بأن المعلم هو أول من يرى ويعلم الشباب منذ صغارهم. وفي المثال الثالث، استخدمت المتحدثة P(٢) كلمة "يقارب" وتتقارب هذه الكلمة والصيغة المرادة وهي "يقرب" صرفيًا. وما يفهم من المثال الثالث أن وسائل الإعلام تساعد أن تقرب الصلة بين المعلمين والطلبة. رغم أن صيغة "يقارب" موجودة في الميزان الصرفي ولكن نظرا لما يفهم من المثال الثالث أن صيغة "يقرب" هي الصيغة المقصودة. ربما نسيت المتحدثة هذه الصيغة المرادة وحاولت العثور على الصيغة المتقاربة صرفيا لتوصيل رسالتها.

١.٨ طلب المساعدة

فمن المسلم به، أن هذه الإستراتيجية قد تُستخدم بشكل مباشر وغير مباشر. وبالنسبة لهذه الدراسة، قد أشارت النتيجة أن هذه الإستراتيجية لا يستخدمها المتحدث ذو الكفاية الاتصالية العالية إلا مرة واحدة (٤٤,٠%). وهذا الاستخدام يمكن أن نلاحظه في الحوار الآتي [P(١), QU: ٧ & ٩] و[P(٢), QU: ٨].

P(١) : "الطالبة يتعامل مع المعلم منذ - تعامل مع المعلم حول عشر ساعات.." (يلفت P(١) نظره إلى

P(٢) ليطلب منها الموافقة).

P(١) : نعم، عشر

P(١) : نعم، عشر - عشر ساعات

جدول رقم ١٦ : المثال لإستراتيجية طلب المساعدة المستخدمة من قبل المتحدث ذي الكفاية الاتصالية

العالية

مما نلاحظ في المثال السابق، أن المتحدث (P١) قد طلب المساعدة من المتحدث (P٢) بشكل غير مباشر يعني عن طريق الاتصال بالعين. رغم أنه لا يطرح السؤال لها بشكل مباشر إلا أنه قد تلقى الاستجابة من المتحدث (P٢). هذا يدل على أن استخدامه هذه الطريقة قد أظهر تردده في ما يُلقيه من الكلام وهو في حاجة إلى المساعدة لتحقيق الغرض التواصلي. واستجابات المتحدث (P٢) له انطلاقاً من فهمها لما يطلبه المتحدث (P١) من المساعدة.

١.٩ استخدام كلمة متعددة الأغراض

هذه الإستراتيجية عبارة عن استخدام المتحدث كلمة ذات معنى عام. وقد أشارت نتيجة التحليل إلى استخدام كلا المتحدثين هذه الإستراتيجية سبع مرات (٣,٠٨%) أثناء المناقشة الشفهية الجماعية المجرة في اللغة العربية.

"يَتَرْتَّبُني يعني كل شيء حتى في شيء يعني صغير شيء يعني التي لا وجدت في مكان آخر" [P(١), QU:] [٧٦]

"وهذا شيء لا بد لكل المعلمين أن يهتمون - أن يهتموا بهذا الأمر" [P(٢), QU:]

جدول رقم ١٧ : الأمثلة لإستراتيجية استخدام كلمة متعددة الأغراض المستخدمة من قبل المتحدثين من ذوي الكفاية الاتصالية العالية

في المثال الأول، قد استخدم المتحدث (P١) كلمة ذات معنى عام "شيء" ثلاث مرات "يرتَّبُني كل شيء" و"شيء صغير" و"شيء لا يوجد في مكان آخر" للإشارة إلى العلوم والمعارف التي يتعلّمها الشباب في المدرسة. ربّما استخدم المتحدث هذه الكلمة العامة نظراً لتعدّد هذه العلوم والمعارف وليس ناجماً عن

عدم معرفته بالكلمة المرادة. وأما في المثال الثاني فاستخدمت المتحدثة $P(٢)$ كلمة "شيء" وكلمة "أمر" للإشارة إلى الآداب في التعامل.

ثانياً - إستراتيجيات كسب الوقت

٢.١ استخدام المثلثات

إنّ استخدام هذه الإستراتيجية يشير إلى أن المتحدث يعاني من مشكلة تواصلية وفي الوقت ذاته، هو في حاجة إلى الوقت للتفكير. لذا، استخدم المتحدث أنواعاً متعددة من المثلثات لتجنب من انقطاع الكلام لمدة طويلة. قد أشارت نتيجة الدراسة إلى أنّ هذه الإستراتيجية تعدّ الأكثر استخداماً من قبل كلا المتحدثين من ذوي الكفاية الاتصالية العالية حيث إنّها مُستخدمة ١١٨ مرة (٩٨.٩٨%). نظراً لأن هذه الإستراتيجية هي الأكثر استخداماً، فتودّ الباحثة أن تعرض الأمثلة بنسبة أكثر من الأمثلة للإستراتيجيات الأخرى.

"فلهذا تربية الأولاد يعني منذ الصغار أقوى وأفضل" [P(١), QU: ١]

"كما يعني عرفتم أن النبي عليه الصلاة والسلام أمر بآباء والأمهات أن يأمر أبناءهم بالصلاة" [P(١), QU: ١]

"طيب، ثم الأخير، تعزيز مثلاً PIBG" [P(٢), QU: ٢]

"كما رأيت في السابق بأن هناك.. هناك المعلمين الذين لم.. يحافظ التعامل بين الطلبة" [P(٢), QU: ٢]

"مروا أولادكم بالصلاة في عمر... عمر أبناء سبع سنوات بالنسبة أمر لكن... نعم.. لكن هذا من

الواجبات" [P(١), QU: ١]

"هذا أمر جليل ل.. يعني للتفكر عنها. لماذا؟ لأن علاقة الصلاة لحل مشكلة الانحلال الخلقي علاقة قومية"

[P(١), QU: ١]

"ممكن سوف نناقش عن هذه ماذا؟ عن هذه الدور في حل مشكلة الانحلال الخلقي لدى الشباب"

[P(١), QU: ٧]

جدول رقم ١٨ : الأمثلة لإستراتيجية استخدام المالفات المستخدمة من قبل المتحدثين من ذوي الكفاية الاتصالية العالية

ومما لُوحظ في الأمثلة أعلاه، أن كلا المتحدثين قد استخدموا المالفات بأنواعها كثيرة وهي "يعني"، "كما عرفتم"، "طيب"، "كما رأيت في السابق"، "نعم"، "لماذا؟"، "ماذا؟". في المثال الأول، بدأ أن المتحدث P(١) استخدم "يعني" لغرض كسب الوقت للتفكير لأن كلمة "يعني" هنا لا تُستخدم للدلالة على معنى تربية الأولاد لأن العبارة ما بعدها "منذ الصغار" هي مُكملة لعبارة "تربية الأولاد" أي "تربية الأولاد منذ الصغار أقوى وأفضل". وفي المثال الثاني والثالث والرابع، أُستُخدمت عبارة "كما عرفتم" و"طيب" و"كما قلت في السابق" في بداية الجملة الجديدة. وهذا قد أتاح الفرصة للمتحدثين أن يربّوا فكرتهما أو تعبيراتهما الجديدة قبل أن يطرحا فكرة جديدة.

وفي المثال الخامس، قد استخدم المتحدث P(١) كلمة "نعم" بين الوقفتين والكلمة المتكررة "لكن... نعم.. لكن"، وهذا دليل واضح على أن المتحدث P(١) في حاجة إلى الوقت للتفكير. وهذا قد أدّى إلى استخدامه لهذه الإستراتيجية. ولو لا يستخدم هذه المالفات لكان كلامه يتقطع لمدة أطول. وفي المثال السادس، استخدام أداة الاستفهام "لماذا؟" ليس استخداما حقيقيا لأن المتحدث لا يقصد أن يطرح السؤال للمتلقين حيث إنه لا يتيح الفرصة للمتلقين أن يستجيبوا له وإنما هذا قد يكون طريقة كسب الوقت بالنسبة له لترتيب فكرته وتعبيراته قبل الإتيان بالجملة الجديدة. وفي المثال الأخير، استخدم

المتحدث (١) P لفظ "ماذا؟" وهذا الاستخدام لا يعني حاجة المتحدث إلى المساعدة حيث إنه لا يظهر تعبير الوجه المتحير فضلا عن عدم أي حركات جسمية أخرى دالة على أنه طلب المساعدة من المتلقين للرسالة، وإنما هو في حاجة إلى الوقت للتفكير.

٢.٢ التكرارات

فمن المسلم به أن هذه الإستراتيجية كذلك يتم استخدامها بغية كسب الوقت للتفكير عن طريق تكرير الكلمة أو العبارة مباشرة بعد نطقها. ويتيح استخدام هذه الإستراتيجية الفرصة للمتحدث في كسب الوقت للتحور على الكلمة المناسبة لإلقاء الرسالة المرادة أو التفكير عن الفكرة التي سيعبر عنها لاحقا كما أنها تستخدم لتصحيح الأخطاء التي ارتكبها المتحدث أثناء الكلام. وأشارت نتيجة الدراسة أن المتحدثين من ذوي الكفاية الاتصالية العالية كلاهما قد استخدم هذه الإستراتيجية للأغراض المذكورة سابقا تسع وخمسين مرة (٢٩.٩٩%).

"الصلاة هي عمدة ل..عمدة لهذا الدين العظيم" [P(١), QU: ١]

"هذه من الواجبات الأمر لا من..لا من نسبة يعني..من نسبة أداء للصلاة" [P(١), QU: ١]

"نستطيع أن نتعلم اللغة العربية مثلا في..في المغرب أو في الأردن" [P(٢), QU: ٧٩]

"من حيث نشر المعلومات مثلا...من حيث نشر المعلومات مثلا عن القوانين" [P(٢), QU: ٤٠]

"كما قلت أن الشباب أو أن الطلبة الذي - الذين الذين يتعلم في المدرسة" [P(١), QU: ٧]

جدول رقم ١٩ : الأمثلة لإستراتيجية التكرارات المستخدمة من قبل المتحدثين من ذوي الكفاية الاتصالية

العالية

مما نلاحظ في الأمثلة الأربعة أن كلا المتحدثين قد قام بتكرير كلمة أو كلمات في ثنايا كلامهما.

في المثال الأول اللفظ المتكرر هو كلمة "عمدة ل". مما يبدو واضحاً أنّ المتحدث (١) حاول أن يتذكر الكلمة التي يريد النطق بها عن طريق تكرير هذا اللفظ كسباً الوقت لاستذكار أو لاستعادة الكلمة المنسية. وفي المثال الثاني، هناك بعض الألفاظ المكررة وهي "لا من" و "من نسبة". وفضلاً عن هذا، هذه الإستراتيجية ترافقها إستراتيجية استخدام المألغات "يعني". هذا إن دل على شيء وإلّا دلّ على المتحدث في الحاجة إلى الوقت الأكثر لاستعادة العبارة المنسية أثناء العملية التواصلية. إذا كان المتحدث لا يكرّر هذه الألفاظ ولا يستخدم المألغة تكون مدة توقفه عن الكلام طويلة بل أطول.

وبالنسبة للمثال الثالث والرابع، كررت المتحدث (٢) ألفاظها كسباً الوقت للعثور على المثال المناسب لتصوير العبارة المقولة. في المثال الثالث، فُكّرت عن الأمثلة للدول التي يتعلّم فيها الطلبة اللغة العربية. وأما في المثال الرابع، فهي فُكّرت عن المثال لطرق المراقبة على وسائل الإعلام من حيث نشر المعلومات. ومما لوحظ في المثال الأخير، أن المتحدث (١) قد قام بتكرير لفظ "الذي" تصحيحاً للخطأ الذي ارتكبه حيث إنه قد أخطأ في استخدام الاسم الموصول للمفرد المذكر مع أنّ لفظ "الطلبة" صيغة الجمع. لذا، صحّح هذا الخطأ عن طريق تكرير هذا اللفظ.

وبالخلاصة، يمكن أن نلاحظ استخدام الإستراتيجيات التواصلية لدى المشاركين من ذوي الكفاية

الاتصالية العالية وتكراراته في الجدول الآتي:

النسب المئوية	مجموع التكرارات	تكرارات P(٢)	تكرارات P(١)	الإستراتيجيات
الإستراتيجيات الإنجازية				
١,٧٦	٤	٢	٢	١. الترجمة الحرفية
٠	٠	٠	٠	٢. امتصاص الكلمات الأجنبية
١,٧٦	٤	٣	١	٣. تحويل اللغة
٢,٢٠	٥	٠	٥	٤. تحليلية
٠,٨٨	٢	١	١	٥. كلية
٠,٨٨	٢	١	١	٦. الحركات الإنمائية
٣,٩٦	٩	٢	٧	٧. اختراع كلمة جديدة
٧,٠٥	١٦	٢	١٤	٨. استخدام التشابهات الصرفية
٠	٠	٠	٠	٩. وصف الشيء بالإشارة
٠,٤٤	١	٠	١	١٠. طلب المساعدة
٣,٠٨	٧	٢	٥	١١. استخدام الكلمات متعددة الأغراض
إستراتيجيات كسب الوقت				
٥١,٩٨	١١٨	٨	١١٠	١٢. استخدام المألوفات
٢٥,٩٩	٥٩	٣٨	٢١	١٣. التكرارات
الإستراتيجيات التحنّية				
٠	٠	٠	٠	١٤. التخلي عن الرسائل
٠	٠	٠	٠	١٥. تفادي الحديث
١٠٠	٢٢٧	٥٩	١٦٨	المجموع الكلي

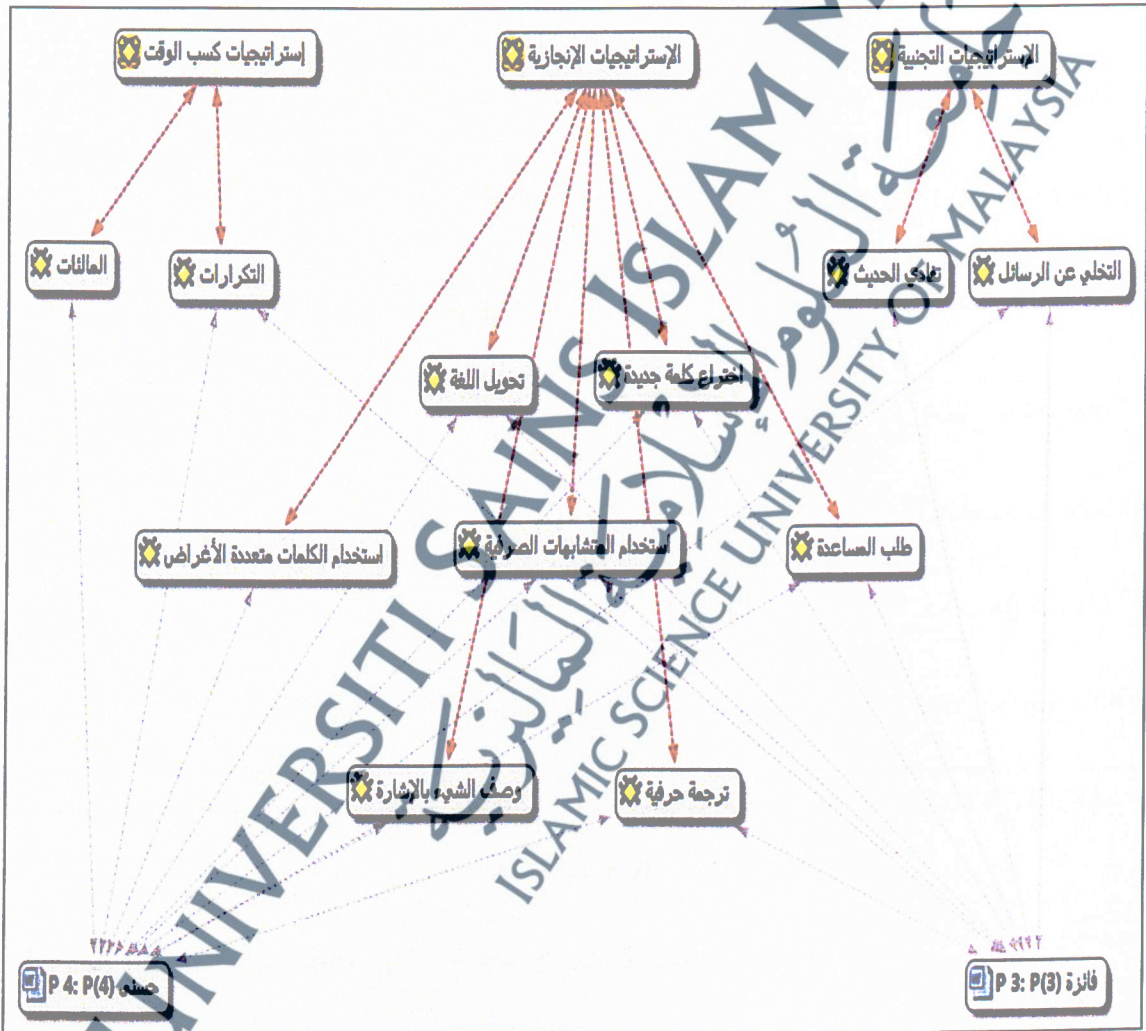
جدول رقم ٢٠ : الإستراتيجيات التواصلية المستخدمة من قبل كلا المتحدثين من ذوي الكفاية الاتصالية العالية وتكراراتها

المحور (١.٢) : الإستراتيجيات التواصلية المستخدمة من قبل متعلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية من

ذوي الكفاية الاتصالية المتدنية

يمكن أن نلاحظ استخدام الإستراتيجيات التواصلية من قبل كلتا المجموعتين من ذوي الكفاية

الاتصالية المتدنية مما يعرضه الشكل الآتي:



شكل رقم ٢ : الإستراتيجيات التواصلية المستخدمة من قبل كلتا المجموعتين من ذوي الكفاية الاتصالية

المتدنية

اعتباراً مما يعرضه الشكل أعلاه، قد ظهر لنا استخدام كلتا المتحدثتين من ذوي الكفاية الاتصالية

المتدنية الأنواع الثلاثة للإستراتيجيات التواصلية وهي الإستراتيجيات الإنجازية وإستراتيجيات كسب الوقت والإستراتيجيات التجنيبة.

أولاً - الإستراتيجيات الإنجازية

١.١ الترجمة الحرفية

أظهرت نتيجة التحليل لنص المناقشة الشفهية الجماعية المدون أنّ هذه الإستراتيجية تمّ استخدامها ثمانين مرات (٩٠%) عن طريق ترجمة الكلمات أو التعبيرات في اللغة الهدف مباشرة من اللغة الأم. وهذا الاستخدام دليل على أنهما فكرتا بلغتهما الأم أثناء التواصل باللغة العربية.

"الاهتمام عن نعمل الشباب" [P(٣), QU: ٢]
"استعداد استعداد الأعمال فائدة" [P(٧), QU: ٣]
"الشباب يلعب مع هذا وسائل الإعلام" [P(٤), QU: ٤]
"هناك كثير من الفتنة والمناقشة.. مناقشة ليس منافع الشباب" [P(٤), QU: ٤٧]

جدول رقم ٢١ : الأمثلة لإستراتيجية الترجمة الحرفية المستخدمة من قبل كلتا المتحدثتين من ذوي الكفاية الاتصالية المتدنية

اعتباراً من الأمثلة الأربعة السابقة، لحّصت الباحثة أن كلها مترجمة من اللغة الأم للمتحدثتين

وهي اللغة الملايوية حرفياً. يبدو أن المثال الأول "الاهتمام عن نعمل الشباب" تُرجم مباشرة من العبارة

الملايوية "mengambil berat tentang aktiviti remaja". وهذه الجملة تعني الاهتمام بما يقوم به

الشباب أو بما يعمل الشباب. استخدمت المتحدث (٣) حرف جر "عن" بعد كلمة "الاهتمام" لأنها

ظنت بأنها تطابق بالكلمة "tentang" في اللغة الملايوية مع أن لفظ "الاهتمام" يتعدى إلى حرف جر "ب". وقد تُرجم المثال الثاني "استعداد الأعمال فائدة" مباشرةً من العبارة الملايوية "menyediakan aktiviti/pekerjaan berfaedah" التي تعني إعداد الأعمال أو البرامج المفيدة.

وفي المثال الثالث، قامت المتحدث (٤) P بترجمة العبارة الملايوية "bermain dengan media massa" مباشرةً إلى اللغة العربية "يلعب مع وسائل الإعلام" مع أنّ ما يقصد بهذه العبارة أصلاً هو الشباب يستخدمون وسائل الإعلام. وأما العبارة "مناقشة ليس منافع" في المثال الرابع فهي مُترجمة من العبارة الملايوية "perbincangan tidak bermanfaat" وهي تعني المناقشة ليست لها منافع أو المناقشة غير النافعة. وجدير بالذكر أنّ كل الكلمات أو الجمل المترجمة حرفياً صعبة للفهم إلا إذا كان المتحدث والمستمع لهما خلفية لغوية مشتركة. وبالنسبة لهذه المناقشة الشفهية الجماعية، كل المشاركين لهم اللغة الأم المشتركة وهي اللغة الملايوية. لذلك، ليس من الصعب أن يفهم المتلقي كلام المتحدث وإن كان مترجماً حرفياً.

١.٢ تحويل اللغة

تمّ استخدام إستراتيجية تحويل اللغة وهي الانتقال من اللغة الثانية إلى اللغة الأولى حينما لا يقدر المتحدث على البحث عن المفردات التي يريدونها في اللغة الثانية. وأشارت نتيجة الدراسة إلى قيام المتحدثين من ذوي الكفاية الاتصالية المتدنية بإبقاء بعض المفردات الملايوية ست مرات (١٧، ٥٠%) أثناء المناقشة المجراة باللغة العربية. وإضافة إلى ذلك، أن هذه الإستراتيجية قد ترافقها إستراتيجية طلب المساعدة.

"بيئة تكلم في اللغة في العربية قليل...." [P(٣), QU: ٨١]

"قليل؟ Lebih banyak (تنظر إلى المتحدث (P(1) " [P(3), ٦٧]

"هناك وسائل الإعلام في..أيديهم لكن حتى...لا لا لا...ليس حتى (يضحك الجميع)...لو... bukan

yang ni (تظهر التعبير المتحير في الوجه وتنظر إلى P(2) لطلب المساعدة) " [P(4), ٢٦]

جدول رقم ٢٢: الأمثلة لإستراتيجية تحويل اللغة المستخدمة من قبل كلتا المتحدثتين من ذوي الكفاية الاتصالية المتدنية

في المثال الأول، يبدو أن المتحدث (P(3) قد انتقلت من اللغة الهدف إلى لغتها الأم قائلةً "berbanding apa?" في ثانيا كلامها وهذه الإستراتيجية ترافقها إستراتيجية طلب المساعدة. ولذلك، قد حصلت المتحدث (P(3) على الاستجابة والمساعدة من المتحدث ذات الكفاية الاتصالية العالية (P(2) لترجمة هذه الكلمة وهي "مقارنة". وفي المثال الثاني، ذكرت المتحدث (P(3) التعبير الملايوي "Lebih banyak" وفي الوقت ذاته، كانت تنظر إلى المتحدث (P(1) وحصلت بعد ذلك على الاستجابة منه قائلاً "أكثر".

وفي المثال الثالث، قالت المتحدث (P(4) العبارة الملايوية "bukan yang ni" وفي الوقت نفسه كانت تظهر التعبير المتحير في وجهها وتنظر إلى المتحدث (P(5) لطلب مساعدتها في العثور على الكلمة المرادة. وبالنسبة لهذا المثال، المتحدث (P(4) لا تطلب المساعدة لترجمة هذه العبارة الملايوية وإنما هي كانت تعاني من المشكلة في العثور على الكلمة المناسبة لتوصيل فكرتها. واستجابت لها المتحدث (P(2) وساعدتها في توصيل فكرتها. وقد اتضح لنا من الأمثلة الثلاثة بأن هذه الإستراتيجية تفيد كلتا المتحدثتين حيث إنهما قد أتاحت الفرصة لهما للحصول على الاستجابة والمساعدة من المتلقي مما قد ساعد على تحقيق استمرارية العملية التواصلية. ومع ذلك، قد تكون إستراتيجية تحويل اللغة غير فعالة إذا كان المتحدث والمتلقي ليست

لهما اللغة الأم المشتركة.

١.٣ اختراع كلمة جديدة

إنّ استخدام هذه الإستراتيجية ناجم عن مشكلة اختيار المفردات المعجمية الصحيحة المناسبة للتعبير عن الرسالة المقصودة ممّا أدى إلى اختراع المتحدث الكلمة التي لا توجد في اللغة الهدف. ومع ذلك، تكاد الكلمة المخترعة تشابه الكلمة المرادة. وقد أشارت نتيجة التحليل أن كلتا المتحدثين قد استخدمت هذه الإستراتيجية للتعويض عن نقصهما في اختيار المفردات المعجمية المناسبة وعدد الاستخدام الملحوظ في نص المناقشة الشفهية الجماعية المدوّن ثلاث مرات (٥٩,٥٢%).

"وبعد ذلك، التركيز إلى الشباب... مثل... سأل... سأهم عن... عن حَيّ عن حَيّهم وأعمالهم" [P(٣), QU: ٣]

[QU: ٣]

"كما تقول.... صحيحني قبل هذا" [P(٤), QU: ٩٤]

جدول رقم ٢٣ : الأمثلة لإستراتيجية اختراع كلمة جديدة المستخدمة من قبل كلتا المتحدثين من ذوي الكفاية الاتصالية المتدنية

ومّا لوحظ في المثال الأول، اخترعت المتحدث P(٣) كلمة جديدة أثناء كلامها وهي "سأهم" رغم أنّ هذه الكلمة لا تُستخدم ولا توجد في اللغة الهدف إلا أنّها تكاد تشابه الكلمة المرادة "سؤالهم". وأمّا الكلمة المخترعة في المثال الثاني فهي "صحيحني". وهي كذلك تكاد تشابه اللفظ المراد "صاحبتي". ومن اللافت للنظر أن كلتا المتحدثين قد توقفت عن كلامهما لمدة أكثر من ثانية قبل ذكر هذه الكلمة المخترعة. وهذا ما دلّ على شيء وإنما دلّ على أنّهما قد عانتا من المشكلة في العثور على الكلمة المناسبة لتوصيل رسالتهما ممّا أخيراً يفضي إلى اختراعهما لهذه الكلمة الجديدة حسب إبداعيتهما الصرفية من أجل

تحقيق استمرارية العملية التواصلية.

١.٤ استخدام التشابهات الصرفية

قد كشفت نتيجة التحليل عن استخدام كلتا المتحدثين من ذوي الكفاية الاتصالية المتدنية إستراتيجية استخدام التشابهات الصرفية. قد انتفعت المتحدثان $P(٣)$ و $P(٤)$ بمعرفتهما عن الصيغ الصرفية من أجل التعويض عن نقصهما اللغوي عن طريق العثور على الألفاظ المتقاربة صرفيًا بالألفاظ المرادة. وهذه الإستراتيجية قد تم استخدامها من قبل كلتا المتحدثين من ذوي الكفاية الاتصالية المتدنية سبع مرّات (٣,٠٣%) أثناء المناقشة الشفهية الجماعية.

"استعداد الأعمال فائدة في - للشباب" $[P(٣), QU: ٣]$

"دور الوالدين في حل مشكلة الانحلال الخلقي لدى الشباب هام من... من المعلمين والمجتمع ووسائل الإعلام" $[P(٣), QU: ٦٣]$

"الشباب يلعب مع هذا وسائل الإعلام كثير من... من الوالدين مع المعلمين والمجتمع" $[P(٤), QU: ٤]$

جدول رقم ٢٤ : الأمثلة الإستراتيجية استخدام التشابهات الصرفية المستخدمة من قبل كلتا المتحدثين من ذوي الكفاية الاتصالية المتدنية

في المثال الأول، استخدمت المتحدث $P(٣)$ الكلمة "استعداد" و"فائدة". رغم أن هاتين الكلمتين من الصيغ الصرفية التي تُستخدم في اللغة الثانية إلا أنّهما لا توضعان في موضعهما الصحيح. ومع ذلك، بسبب تقارب هاتين الكلمتين واللفظ المراد صرفيًا يعني تقارب الكلمة "استعداد" والكلمة المرادة "إعداد" كما تقارب الكلمة "فائدة" والكلمة "مفيدة" صرفيًا، وليس من الصعب أن يفهم الملقى الرسالة التي تريد المتحدث إلقائها.

وبالنسبة للمثال الثاني والثالث، قد أستخدمت الكلمة "هام" بديلاً للكلمة "أهم" والكلمة

"كثير" بديلاً للكلمة "أكثر". وما يفهم من المثال الثاني والثالث أن كلتا المتحدثين قد قامت بالمقارنة لأن

هناك حرف جر "من" بعد هاتين الكلمتين. فلذلك، الصيغة المرادة أصلاً هي صيغة التفضيل. قد نسيت كلتا المتحدثين الصيغة المناسبة في ثنايا كلامهما وفي سبيل التغلب على هذه المشكلة فاختارت هاتان المتكلمتان الألفاظ المتقاربة صرفياً لغرض توصيل الرسالة المقصودة.

١.٥ وصف الشيء بالإشارة

يتم استخدام هذه الإستراتيجية عن طريق الإشارة إلى الكائن المقصود. لذا، هذه الإستراتيجية يمكن استخدامها في حالة وجود الكائن المراد أثناء التواصل. وقد أظهرت نتيجة التحليل أن هذه الإستراتيجية لا تُستخدم إلا مرتين (١,٧٢%) أثناء المناقشة الشفهية الجماعية.

"لكن هناك.. هناك وسائل الإعلام (ترفع $P(٤)$ هاتفها اليدوي) في..". [P(٤), QU: ١٤]

"أصا.. في أي.. (ترفع $P(٤)$ يديها) apa?". [P(٤), QU: ١٦]

جدول رقم ٢٥ : الأمثلة لإستراتيجية وصف الشيء بالإشارة المستخدمة من قبل المتحدثات ذات الكفاية الاتصالية المتدنية

في المثال الأول، قد أشارت المتحدث $P(٤)$ إلى هاتفها اليدوي أثناء نطقها بالكلمة "وسائل الإعلام". هذا يدل على أنّ استخدام هذه الإستراتيجية ليس ناجماً عن عدم معرفتها للكلمة المرادة وإنما قد ساعد في ازدياد درجة وضوح الرسالة المرادة. وأما في المثال الثاني فرفعت يديها للإشارة إلى الكلمة "أيدي". إنّ استخدامها لهذه الإستراتيجية قد ساعدها في إفهام المتلقي ما تريد إلقاءه. ومما يبدو واضحاً أنّها قد نسيت الكلمة المرادة في ثنايا كلامها فهي في الحاجة إلى المساعدة لاستعادة هذه الكلمة سائلة "apa" أي "ماذا؟" وفي الوقت ذاته رفعت يديها اليمنى واليسرى. وهي قد تلقت الاستجابة من المتحدث

$P(٢)$ حيث إن العلامة أو الإشارة التي أرسلتها مفهومة عند المتلقيين للرسالة.

إن هذه الإستراتيجية قد تُستخدم بشكل مباشر عن طريق طرح السؤال للمتلقين لفظيًا حين عدم تذكّر المتحدث الكلمة المرادة وكذلك بشكل غير مباشر عن طريق استخدام اللغة الجسدية. وقد أظهرت نتيجة التحليل أن كلتا المتحدثتين قد طلبت المساعدة من المتلقين بشكل مباشر وغير مباشر ثماني مرّات (٩٠,٦%) أثناء المناقشة الشفهية الجماعية.

"بيّنة تكلم في اللغة في العربية قليل.... berbanding apa? (تلفت نظرها إلى P(٢))" [P(٣), QU:]

[٨١]

"أصا... في أي.. (ترفع P(٤) يديها) apa? (تلفت نظرها إلى P(٢))" [P(٤), QU: ١٦]

"إذن... الشباب لا... ماذا؟ لا... (تظهر التعبير المتحير في الوجه)" [P(٤), QU: ٤٩]

جدول رقم ٢٦ : الأمثلة لإستراتيجية طلب المساعدة المستخدمة من قبل كلتا المتحدثتين من ذوي الكفاية الاتصالية المتدنية

مما لوحظ في المثال الأول والثاني، أن كلتا المتحدثتين قد طلبت المساعدة من المتلقين بطريقة لفظية أي بشكل مباشر حيث إنهما قد طرحت السؤال مباشرة للمتلقين عمّا لا تعرفانه لفظيًا. وأما استخدامهما أداة الاستفهام في اللغة الملايوية "apa?" (ماذا؟) فهو يدلّ على أنّ المتحدثتين قد استخدمتا إستراتيجية تحويل اللغة أثناء طلبهما للمساعدة. فضلًا عن ذلك، من الملحوظ أن اللغة الجسدية قد تمّ استخدامها من قبل كلتا المتحدثتين عن طريق الاتصال بالعين حيث إنهما ألفتا أنظارهما إلى المتحدث P(٢). وهذا إن دلّ على شيء وإنما دلّ على أنّ هاتين المتحدثتين تواجهان المشكلة التواصلية وهما في أشدّ حاجة إلى المساعدة. لذا، استخدامهما لهذه الإستراتيجيات قد أدّى إلى حصولهما على الاستجابة

الجيدة من المتلقية مما ساعدهما على تحقيق استمرارية التواصل باللغة العربية. وبالنسبة للمثال الثالث، قد أستخدمت الطريقة غير المباشرة في طلب المساعدة وهي عن طريق إظهار المتحدث (٢) P التعبير المتحير في وجهها. رغم أنها بشكل غير لفظي، قد تلقت المتحدث الاستجابة المرادة من المتلقين.

١.٧ استخدام كلمة متعددة الأغراض

هذه الإستراتيجية تمثل في استخدام المتحدث الكلمة ذات معنى عام نتيجة من عدم تذكرها الكلمة المناسبة لتوصيل الرسالة. وقد أشارت النتيجة إلى أنّ هذه الإستراتيجية قد استخدمت بوصفها طريقة سليمة لتحقيق استمرارية الكلام دون الخروج بعيدا عن المعنى المراد كما أنه لا تُستخدم إلا ثلاث مرات (٥٩, ٢٥٩).

"هناك في وسائل الإعلام هناك كثير من... شيء... شيء جيد وشيء قبيح.. (تظهر التعبير المتحير في الوجه وتنظر إلى P(١))" [P(٤), QU: ٤]

جدول رقم ٢٧ : الأمثلة لإستراتيجية استخدام كلمة متعددة الأغراض المستخدمة من قبل المتحدث ذات الكفاية الاتصالية المتدنية

اعتبارا من المثال أعلاه قد استخدمت المتحدث الكلمة العامة تضم فيها معان كثيرة "شيء" بدلا من استخدامها لكلمة غير متعددة الأغراض مثلا مضمونات أو تأثيرات أو فيديوهات إيجابية وسلبية وما أشبه ذلك. قبل أن نطقت المتحدث بهذه الكلمة فمن الواضح أنها قد عانت من مشكلة في العثور على الكلمة المناسبة حيث إنها توقفت لحظة عن كلامها. وهذه الطريقة هي الطريقة السليمة للتأكد من وصول الرسالة إلى المتلقين في حالة عدم قدرة المتحدث على البحث عن أنسب الكلمة لإيصال الرسالة المرادة.

ثانيا - إستراتيجيات كسب الوقت

٢.١ استخدام المالفات

إن استخدام المالفات أثناء التواصل يدلّ على أنّ المتحدث يعاني من المشكلة في استعادة المفردات المنسيّة للتعبير عن فكرته أو المشكلة في ترتيب الفكرة التي يريد التكلم عنها. قد أظهرت نتيجة التحليل أنّ المتحدث (٤) P قد استخدمت هذه الإستراتيجية كسبا للوقت للعثور على الكلمة المنسيّة خمس عشرة مرة (٩٣، ١٢٪) أثناء المناقشة الشفهية الجماعية.

"نعم، ممكن في حسب.. في حسب ماذا؟ علم، علم اللغة ممكن أفضل" [P(٤), QU: ١٠٣]

"لكن في الموضوع أو بحث في.. في ماذا؟ في وسائل الإعلام" [P(٤), QU: ٤٣]

جدول رقم ٢٨ : الأمثلة الإستراتيجية استخدام المالفات المستخدمة من قبل المتحدث ذات الكفاية الاتصالية المتدنية

في المثال الأول والثاني، قد استخدمت المتحدث (٤) P لفظ "ماذا؟" في ثنايا كلامها. ومن الواضح أنها لا تستخدم هذا اللفظ للاستفهام وإنما هي في حاجة إلى الوقت للتفكير ولاستعادة الكلمة التي تريد النقط بها للتعبير عن فكرتها. وبجانب ذلك، مما لوحظ في هذين المثالين أنّ المتحدث (٤) P قد استخدمت إستراتيجية التكرارات قبل استخدامها للمالفات. وهذا إن دلّ على شيء فإنّما دلّ على أنها كانت تعاني من المشكلة في العثور على الكلمة المرادة. وبفضل استخدامها لهاتين الإستراتيجيتين فاستطاعت الابتعاد عن الوقفات الطويلة أثناء التواصل.

٢٠٢ التكرارات

قد أشارت نتيجة التحليل إلى استخدام كلتا المتحدثين $P(٣)$ و $P(٤)$ من ذوي الكفاية الاتصالية المتدنية هذه الإستراتيجية ثنائي وخمسين مرة (٥٨%) وهي الأكثر استخداما. إن استخدام هذه الإستراتيجية يدلّ على أنّ كلتا المتحدثين كانت تعاني من مشكلة تواصلية. ويتمّ استخدام هذه الإستراتيجية عن طريق تكرير كلمة أو كلمات أثناء التواصل من أجل كسب الوقت للتفكير أو لاستعادة الكلمة المنيّة. وفي بعض الحالات، تُستخدم هذه الإستراتيجيات للقيام بالتصحيح الذاتي للأخطاء.

"عرف من هو... من هو الأصقاء" $[P(٣), QU: ٣]$

"ممكن ب... ممكن ب ماذا؟ موضوع موضوع بحث في وسائل الإعلام أو تعزيز القوانين" $[P(٤), QU:]$ [٣٩]

"هناك كثير من الوقتهم - كثير من وقتهم مع... مع وسائل الإعلام" $[P(٤), QU: ٤]$

"لو قريب مع أسرئهم - أسرئهم. أسرئهم" $[P(٤), QU: ١٨]$

جدول رقم ٢٩ : الأمثلة لإستراتيجية التكرارات المستخدمة من قبل كلتا المتحدثين من ذوي الكفاية الاتصالية المتدنية

في المثال الأول، اللفظ المتكرر هو "من هو". كررت المتحدث $P(٣)$ هذا اللفظ بغية كسب الوقت للعثور على الكلمة المرادة. وبالنسبة للمثال الثاني، كانت المتحدث $P(٤)$ تحاول الإجابة عن السؤال المطروح من قبل المتحدث $P(١)$ "كيف يعني تريد؟" $[P(١), QU: ٣٨]$. لذا، هي كررت اللفظ "ممكن ب" كسبا الوقت للتفكير عن الفكرة المناسبة ردّا على سؤاله. وفي المثال الثالث والرابع، قد صحت المتحدث أخطاءها عن طريق تكرير العبارة المنطوقة "كثير من الوقتهم - كثير من وقتهم" و "مع أسرئهم -

أسرّهم..أسرّهم". لذا، هذان المثالان دليلان واضحان على أنّ استخدام هذه الإستراتيجية أتاح الفرصة للمتحدثين للقيام بالتصحيح الذاتي على أخطائهم أثناء التواصل.

ثالثاً - الإستراتيجيات التجنبية

٣.١ التخلي عن الرسائل

قد أظهرت نتيجة التحليل استخدام كلتا المتحدثين من ذوي الكفاية الاتصالية المتدنية هذه الإستراتيجية وهي تتمثل في انتقال المتحدثين إلى الرسالة الجديدة دون إتمام الرسالة ما قبلها. تعدّ هذه الإستراتيجية آخر الطرق لهما أثناء مواجهتهما المشكلة التواصلية بعد استخدامهما أنواعاً متعددة من الإستراتيجيات الإنجازية لتحقيق استمرارية الكلام. هذه الإستراتيجية قد تمّ استخدامها ثلاث مرّات (٢,٥٩%) أثناء المناقشة الشفهية الجماعية.

"مثل مع عائشة ومسلم. ال... (تضحك) هذا lah. هذا فقط... لأن هناك في..." [P(٣), QU: ٩٨]

"في تشكيل الشباب أو.... وبعد المعلمين.... بعد الوالدين وقت" [P(٤), QU: ٦٥]

جدول رقم ٣٠ : الأمثلة لإستراتيجية التخلي عن الرسائل المستخدمة من قبل كلتا المتحدثين من ذوي الكفاية الاتصالية المتدنية

في المثال الأول والثاني، انتقلت كلتا المتحدثين إلى الرسالة الأخرى دون إتمام الرسالة ما قبلها.

وهذا ربما ناجم عن عدم قدرتهما في حل المشكلة التواصلية التي تعانين منها حين حدوث هذه العملية

التواصلية. وفي جانب آخر، قد أشار هذان المثالان إلى عدم استخدام كلتا المتحدثين الإستراتيجيات

الأخرى لتحقيق استمرارية الرسالة التي تكلمت عنها قبل التخلي عن الرسائل. ومن المحتمل، أنهما لا تران

أي حاجة إلى إتمام تلك الرسالة.

٣.٢ تفادي الحديث

هذه الإستراتيجية تتمثل في تجنب المتحدث من التكلّم عن موضوع معيّن للخروج عن المشكلة التواصلية التي يعاني منها. وقد أظهرت نتيجة التحليل أن المتحدثة (٣) P قد استخدمت هذه الإستراتيجية ثلاث مرات (٩٠,٥٩%). وهذه الإستراتيجية يمكن أن نلاحظها في الحوار الآتي:

المثال الأول [P(١) & P(٣), QU: ٨٦-٨٩]:

P(١): كيف هذا يمكن؟

P(٣): ... (تبتسم)

P(١): كيف هذا.. كيف هذه طريقة أفضل أو غير أفضل يعني التعلم في دول العرب أفضل أو غير

أفضل يعني التعلم في بلادنا هذا؟

P(٣): التعلم.. التعلم في الدول العربية أفضل من تعلمها في ماليزيا.

المثال ٢ [P(٢) & P(٣), QU: ٦٠-٦١]:

P(٢): دورهم. نعم. نأمل.. لا.. لا نستطيع أن نقوم ب.. ب.. البنود الجديدة لكن فقط بتعزيز البنود

الحالية.. k. فائزة؟

P(٣): (تضحك)

جدول رقم ٣١ : الأمثلة لإستراتيجية تفادي الحديث المستخدمة من قبل المتحدثة ذات الكفاية

الاتصالية المتدنية

في المثال الأول، لا تعطي المتحدثة (٣) P أية استجابة للسؤال الذي طرحه المتحدث (١) P في

المرّة الأولى "كيف هذا يمكن". ثم كرّر المتحدث (١) P السؤال بشكل تفصيلي موضحاً لها متطلبات

السؤال. رغم أن هناك الاستجابة منها قائلًا "التعلم في الدول العربية أفضل من التعلم في ماليزيا" ولكنها

لا تجيب على السؤال المطروح. وما يُطلب من السؤال أن تشرح المتحدثة كيف يكون التعلم في الدول

العربية أفضل من التعلم في ماليزيا يعني أسباب وراء تفضيلها تعلم اللغة العربية في الدول العربية على

تعلمها في ماليزيا. وفي المثال الثاني، طلبت المتحدثة P(٢) من المتحدثة P(٣) أن تبين آراءها حول ما تكلمت عنه في ذلك الحين. ولكنها لم تعط أية استجابة. ربما اختارت المتحدثة P(٣) هذه الإستراتيجية لأن ليست لها القدرة للتعبير عن فكرتها في اللغة الهدف. لذا، تفادت الحديث في هذا الموضوع بغية الخروج عن هذه المشكلة التواصلية.

وبالخلاصة، يمكن أن نلاحظ استخدام الإستراتيجيات التواصلية من قبل متعلّمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية من ذوي الكفاية الاتصالية المتدنية وتكراراته في الجدول أدناه:

النسب المئوية	مجموع التكرارات	تكرارات P(٤)	تكرارات P(٣)	الإستراتيجيات
الإستراتيجيات الإنجازية				
٦,٩٠	٨	٥	٣	١. الترجمة الحرفية
٠	٠	٠	٠	٢. امتصاص الكلمات الأجنبية
٥,١٧	٦	٣	٣	٣. تحويل اللغة
٠	٠	٠	٠	٤. تحليلية
٠	٠	٠	٠	٥. كلية
٠	٠	٠	٠	٦. الحركات الإيمائية
٢,٥٩	٣	٢	٠	٧. اختراع كلمة جديدة
٦,٠٣	٧	٣	٤	٨. استخدام التشابهات الصرفية
١,٧٢	٢	٢	٠	٩. وصف الشيء بالإشارة
٦,٩٠	٨	٥	٣	١٠. طلب المساعدة
٢,٥٩	٣	٣	٠	١١. استخدام الكلمات متعددة الأغراض
إستراتيجيات كسب الوقت				

١٢	استخدام الملفات	٠	١٥	١٥	١٢,٩٣
١٣	التكرارات	١٠	٤٨	٥٨	٥٠
الإستراتيجيات التجنيبة					
١٤	التخلي عن الرسائل	١	٢	٣	٢,٥٩
١٥	تفادي الحديث	٣	٠	٣	٢,٥٩
	المجموع الكلي	٢٨	٨٨	١١٦	١٠٠

جدول رقم ٣٢: الإستراتيجيات التواصلية المستخدمة من كلتا المتحدثين من ذوي الكفاية الاتصالية المتدنية وتكراراتها

المحور الثاني (٢): المقارنة بين متعلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية ذوي الكفاية الاتصالية العالية والمتدنية في استخدام الإستراتيجيات التواصلية.

يهدف سؤال الدراسة الثاني إلى معرفة الإستراتيجيات المشتركة بين متعلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية من ذوي الكفاية الاتصالية العالية والمتدنية بينما يهدف الثالث إلى الكشف عن الفرق بين هؤلاء المتعلمين في كلا المستويين من الكفاية الاتصالية في استخدام الإستراتيجيات التواصلية. ومن أجل الإجابة على هذين السؤالين وتحقيق الهدف لكل منهما تقوم الباحثة بالمقارنة بين هؤلاء المتعلمين في المستوى العالي والمتدني من الكفاية الاتصالية وهذه المقارنة تضم إسقاط الضوء على ما يشترك فيه ذوو الكفاية الاتصالية العالية والمتدنية من الإستراتيجيات التواصلية وفي الوقت ذاته، يبان الفروق الملحوظة بينهم في نوع الإستراتيجيات المستخدمة وتكراراتها. ومن أجل تحقيق وضوح البيان، قسّمت الباحثة هذا المحور إلى

محورين فرعيين وهما:

١. المقارنة بين متعلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية من ذوي الكفاية الاتصالية العالية والمتدنية من

حيث نوع الإستراتيجيات التواصلية المستخدمة.

٢. المقارنة بين متعلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية من ذوي الكفاية الاتصالية العالية والمتدنية من

حيث التكرارات للإستراتيجيات التواصلية المستخدمة.

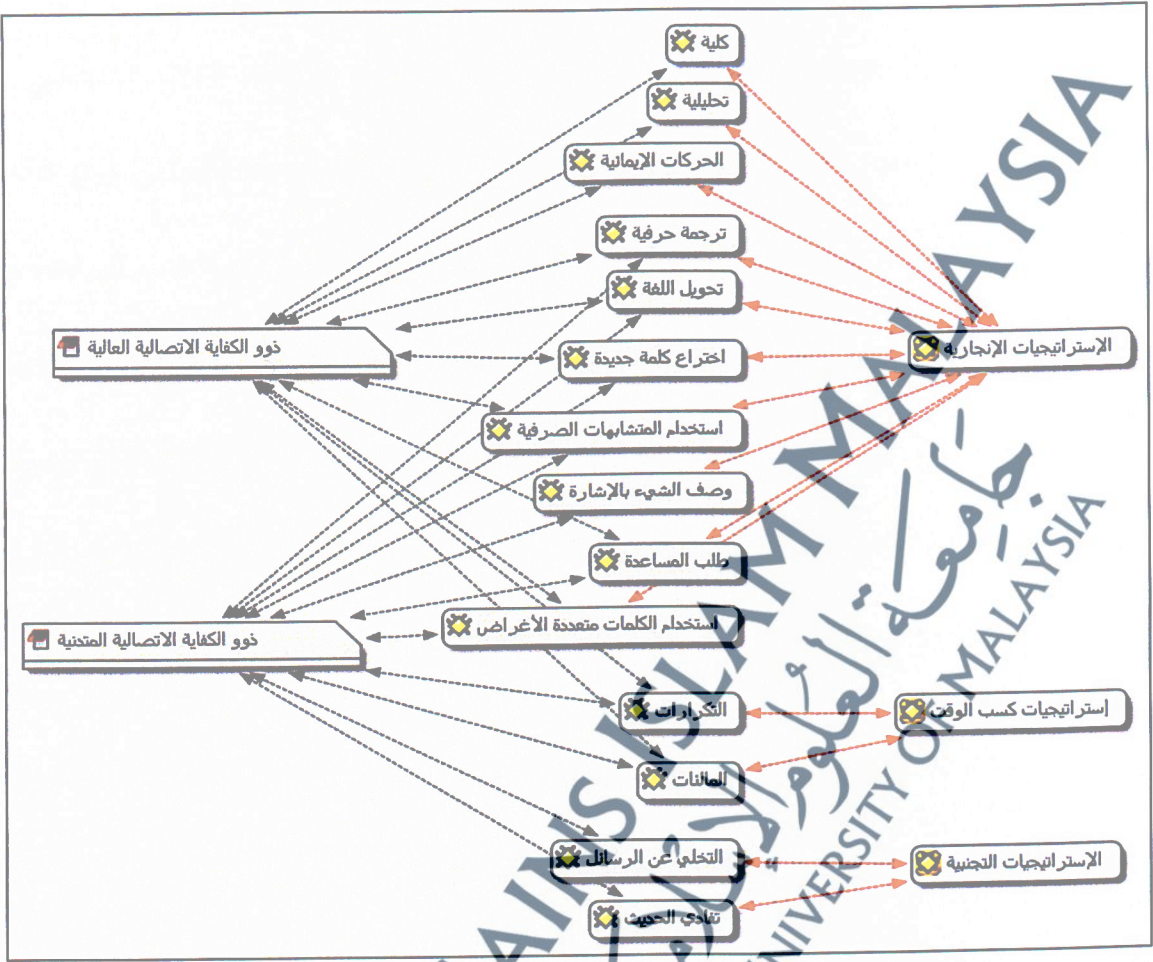
المحور ٢، ١ : المقارنة بين متعلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية ذوي الكفاية الاتصالية العالية والمتدنية من

حيث نوع الإستراتيجيات التواصلية المستخدمة.

المقارنة بين متعلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية ذوي الكفاية الاتصالية العالية والمتدنية من حيث نوع

الإستراتيجيات التواصلية المستخدمة يمكن تلخيصها في الشكل الآتي:





شكل رقم ٣ : الإستراتيجيات التواصلية المستخدمة من قبل المشاركين من ذوي الكفاءة الاتصالية العالية والمتدنية

قد اتضح لنا من الشكل أعلاه أن المتحدثين من كلا المستويين العالي والمتدني قد استخدموا بعض الإستراتيجيات المشتركة. أولاً، بالنسبة للإستراتيجيات الإنجازية، قد شارك هؤلاء المشاركون في استخدامهم ست الإستراتيجيات، وهي في استخدام أربع الإستراتيجيات اللغوية وهي إستراتيجية الترجمة الحرفية وتحويل اللغة (وهما تدرجان تحت إستراتيجية النقل) واختراع كلمة جديدة واستخدام المتشابهات صرفياً (وهما تنفرعان من إستراتيجية الإبداعية الصرفية) واستخدام إستراتيجية طلب المساعدة واستخدام كلمة متعددة الأغراض.

وقد أشارت نتيجة التحليل أنّ كلّ المشاركين سواء أكانوا من ذوي الكفاية الاتصالية العالية أم المتدنية قد يفكّرون بلغتهم الأم وهي اللغة الملايوية أثناء التواصل في اللغة الهدف ممّا يفضي إلى استخدامهم لإستراتيجية الترجمة الحرفية. وأظهرت نتيجة التحليل كذلك أنّ المشاركين من ذوي الكفاية الاتصالية المتدنية قد استخدموا إستراتيجية تحويل اللغة جنبا إلى جنب مع إستراتيجية طلب المساعدة وأمّا الاثنان الآخرين من ذوي الكفاية الاتصالية العالية فاستخدامهما هذه الإستراتيجية لا ترافقه إستراتيجية طلب المساعدة لكن في بعض المواقف، سبقته إستراتيجية التكرارات. ومع ذلك، نظرا لأن لكل المشاركين خلفية لغوية أو لغة أمّا مشتركة فاستخدام هاتين الإستراتيجيتين قد ساعدهم على تحقيق استمرارية عملية توصيل الرسالة المرادة للمتلقين.

وممّا لوحظ أنّ كل المشاركين لديهم الإبداعية الصرفية حيث أن كلّ واحد منهم قد استخدم إستراتيجية اختراع كلمة جديدة واستخدام التشابهات الصرفية في سبيل التغلب على المشاكل التي كان يعاني منها أثناء التواصل باللغة الهدف وعلى سبيل المثال عدم تذكر المفردات المرادة ومشكلة اختيار المفردات المعجمية الصحيحة المناسبة للتعبير عن الرسالة المقصودة. واستخدام هاتين الإستراتيجيتين لا يؤثر على درجة وضوح الرسالة الملقاة وفهم المتلقين لهما لأن المفردات المستخدمة إمّا تكاد تشابه المفردات المرادة وإما تتقارب هذه المفردات المستخدمة والمرادة صرفيًا بل يساعد على تحقيق استمرارية العملية التواصلية.

وبالنسبة لاستخدام إستراتيجية طلب المساعدة، أظهرت نتيجة التحليل أن المتحدثين من كلا المستويين من الكفاية الاتصالية قد استخدموا هذه الإستراتيجية إلا أن أغراض الاستخدام الملحوظة كانت مختلفة من مستوى لآخر. إن المتحدث ذا الكفاية الاتصالية العالية قد استخدم هذه الإستراتيجية لغرض

طلب الموافقة من المتلقي على ما قاله ولا يستخدم هذه الإستراتيجية إلا مرة واحدة بطريقة غير مباشرة وهي الاتصال بالعين. وأما المشاركتان من ذوي الكفاية الاتصالية المتدنيّة فقد استخدمتا هذه الإستراتيجية لغرض طلب المساعدة من المتلقين في حالة عدم معرفتهما الكلمة المرادة في اللغة الهدف عن طريق طرح السؤال لهم مباشرة وكذلك في حالة عدم معرفتهما الكلمة المناسبة للتعبير عن فكرتهما عن طريق استخدام اللغة الجسدية مثلا الاتصال بالعين وإظهار التعبير المتحرّر في الوجه. وكشفت نتيجة التحليل لنصّ المناقشة الشفهية الجماعية المدوّن أنّ كلما طلب المتحدث من المتلقين المساعدة فهو قد حصل على استجابة جيدة منهم. وهذا إن دلّ على شيء وإنّما دلّ على أنّ هذه الإستراتيجية تساعد المتحدثين إما من ذوي المستوى العالي أو المتدني من الكفاية الاتصالية على الوصول إلى الهدف التواصلّي.

ثم، بالنسبة لما لا يشترك فيه هؤلاء المتعلمون من كلا المستويين في استخدام الإستراتيجيات الإنجازية، قد انفرد المتحدثان من ذوي الكفاية الاتصالية العالية باستخدام الإستراتيجيات المفاهيمية المتكوّنة من ثلاث الإستراتيجيات وهي التحليلية والكلية والحركات الإيمائية والتي كلها قائمة على اللغة الثانية حيث إنّها تحتاج إلى عملية شرح الرسالة المقناة مفهوميّا إمّا لفظيّا وغير لفظي كما انفردت المتحدثات ذات المستوى المتدني من الكفاية الاتصالية في استخدام إستراتيجية وصف الشيء بالإشارة. وهذا إن دلّ على شيء وإنّما دلّ على أنّ المتحدثين من ذوي الكفاية الاتصالية العالية أكثر ميلا إلى استخدام الإستراتيجيات القائمة على اللغة الثانية.

ثانيا، بالنسبة لإستراتيجية كسب الوقت التي تتكون من إستراتيجية استخدام المالفات والتكرارات، فقد أشارت نتيجة التحليل إلى اشتراك هؤلاء المتعلّمين إما من ذوي المستوى العالي أو المتدني من الكفاية الاتصالية في استخدام هاتين الإستراتيجيتين. وقد أظهرت نتيجة التحليل إلى استخدام

المشاركين الألفاظ المتعددة بوصفها مالفات. والغرض من استخدام هذه المالفات ليست إلا لكسب الوقت لترتيب الفكرة واستعادة المفردات المنسية كما أنّ الغرض الملحوظ من تكرير الكلمات أثناء المناقشة الشفهية الجماعية هو كسب الوقت للتفكير عن الكلمة المناسبة للتعبير عن الرسالة المرادة ولاستعادة الكلمة المنسية والقيام بالتصحيح الذاتي للأخطاء التي وقع فيها المتحدثون سابقا.

وأخيرا، قد كشفت نتيجة التحليل أنّ الإستراتيجية التجنبية التي تحتوي على الإستراتيجيتين التخلي عن الرسائل وتقادي الحديث لا يستخدمها المشاركون إلا من ذوي المستوى المتدني من الكفاية الاتصالية. بالنسبة للتخلي عن الرسائل، أظهرت نتيجة التحليل أن استخدام هذه الإستراتيجية قد يكون ناجما عن الشعور بعدم الحاجة إلى مواصلة الرسالة الملقاة لسبب معين. ومن الملحوظ أن الإستراتيجية التجنبية أستخدمت بوصفها آخر الطريقة للمتحدثين من ذوي الكفاية الاتصالية المتدنية حين معاناتهما من المشاكل التواصلية حيث إن كليهما توقعت عدم قدرتهما على التعبير عن بقية الرسالة أو التعبير عن فكرتهما عن موضوع معين في اللغة الهدف.

المحور ٢،٢ : المقارنة بين متعلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية من ذوي الكفاية الاتصالية العالية والمتدنية من حيث التكرارات للإستراتيجيات التواصلية المستخدمة.

التكرارات للإستراتيجيات التواصلية المستخدمة من قبل متعلمي اللغة الثانية بوصفها لغة ثانية من

ذوي الكفاية الاتصالية العالية والمتدنية يمكن أن نلاحظها في الجدول الآتي:

مستوى الكفاية		ذوو الكفاية الاتصالية العالية		ذوو الكفاية الاتصالية المتدنية	
الإستراتيجيات		التكرارات		النسب المئوية	
الإستراتيجيات الإنجازية					
١. الترجمة الحرفية	٤	١,١٧	٨	٢,٣٣	
٢. امتصاص الكلمات الأجنبية	٠	٠	٠	٠	
٣. تحويل اللغة	٤	١,١٧	٦	١,٧٥	
٤. تحليلية	٥	١,٤٦	٠	٠	
٥. كلية	٢	٠,٥٨	٠	٠	
٦. الحركات الإيمائية	٢	٠,٥٨	٠	٠	
٧. اختراع كلمة جديدة	٩	٢,٦٢	٣	٠,٨٧	
٨. استخدام المتشابهات الصرفية	١٦	٤,٦٦	٧	٢,٠٤	
٩. وصف الشيء بالإشارة	٠	٠	٢	٠,٥٨	
١٠. طلب المساعدة	١	٠,٢٩	٨	٢,٣٣	
١١. استخدام الكلمات	٧	٢,٠٤	٣	٠,٨٧	
متعددة الأغراض					
إستراتيجيات كسب الوقت					
١٢. استخدام المألقات	١١	٣٤,٤٠	١٥	٤,٣٧	
١٣. التكرارات	٥٩	١٧,٢١	٥٨	١٦,٩١	
الإستراتيجيات التحنّية					
١٤. التخلي عن الرسائل	٠	٠	٣	٠,٨٧	
١٥. تفادي الحديث	٠	٠	٣	٠,٨٧	
المجموع الكلي		٢٢٧	٦٦٠	١١٦	٣٣,٨

جدول رقم ٣٣ : الإستراتيجيات التواصلية المستخدمة من قبل متعلّمي اللغة الثانية بوصفها لغة ثانية ذوي الكفاية الاتصالية العالية والمتدنية وتكراراتها

اعتباراً من الجدول السابق، لخصت الباحثة أن ذوي الكفاية الاتصالية العالية أكثر ميلاً إلى استخدام الإستراتيجيات التواصلية حيث إن تكرارات الإستراتيجيات التواصلية المستخدمة قد بلغت ٢٢٧ مرة (٢١,٢%) مقارنة بذوي الكفاية الاتصالية المتدنية وهي ١١٦ مرة (٨,٣٣%). ومن الملحوظ أنّ المتحدثين من ذوي الكفاية الاتصالية العالية حاولوا أن يعبروا فكرتهما في حالة معاناتهما من مشكلة حدودية الثروة اللغوية عن طريق استخدام الإستراتيجيات التواصلية المتعددة دون الابتعاد عن الكلام فضلاً عن هذا، هما تكلمتا بنسبة أكثر من ذوي الكفاية الاتصالية المتدنية.

أنّ نوع الإستراتيجية الأكثر استخداماً من قبل متعلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية ذوي الكفاية الاتصالية العالية والمتدنية هو إستراتيجية كسب الوقت إلا أن ذوي الكفاية الاتصالية العالية أكثر ميلاً إلى استخدام المائات ١١٨ مرة (٤٠,٣٤%) وأما ذوو الكفاية الاتصالية المتدنية فأكثر ميلاً إلى استخدام التكرارات بتكرار ٥٨ مرة (١٦,٩٠%). بينما الإستراتيجية الأقل استخداماً هي إستراتيجية طلب المساعدة بالنسبة لذوي الكفاية الاتصالية العالية وهي التي لا تستخدم إلا مرة واحدة (٠,٢٩%) وإستراتيجية وصف الشيء بالإشارة إليه بالنسبة لذوي الكفاية الاتصالية المتدنية بتكرار مرتين (٠,٥٨%).

توصّلت هذه الدراسة إلى أنّ هناك ثنائي الإستراتيجيات التي شارك فيها كل المشاركين من كلا المستويين إلا أنّ درجة ميولهم مختلفة من مستوى لآخر حيث استخدم ذوو الكفاية المتدنية إستراتيجية الترجمة الحرفية وتحويل اللغة وطلب المساعدة أكثر من ذوي الكفاية الاتصالية العالية. وفقاً لما أشار إليه الجدول أعلاه أنّ إستراتيجية الترجمة الحرفية تم استخدامها من قبل المتحدثين من ذوي الكفاية الاتصالية المتدنية ثنائي مرات (٢,٣٣%) مقابل أربع مرات (١,١٧%) بالنسبة للمتحدثين من ذوي الكفاية

الاتصالية العالية، وإستراتيجية تحويل اللغة ست مرات (١,٧٥%) مقابل أربع مرات (١,١٧%)، وإستراتيجية طلب المساعدة ثماني مرات (٢,٣٣%) مقابل مرة واحدة (٠,٢٩%). لذا، يمكن أن تلخص الباحثة أنّ المتحدثين من ذوي الكفاية الاتصالية المتدنية أكثر ميلا إلى استخدام الإستراتيجيات بين اللغتين (Interlingual Strategies).

استخدم ذوو الكفاية الاتصالية العالية إستراتيجية المالثات والتكرارات واختراع كلمة جديدة واستخدام التشابهات الصرفية واستخدام الكلمات متعددة الأغراض أكثر من ذوي الكفاية الاتصالية المتدنية. طبقا لما أشار إليه الجدول أعلاه أنّ إستراتيجية المالثات تم استخدامها من قبل المتحدثين من ذوي الكفاية الاتصالية العالية بنسبة ١١٨ مرة (٣٤,٤٠%) مقابل خمس عشرة مرة (٤,٣٧%) بالنسبة للمتحدثين من ذوي الكفاية الاتصالية المتدنية، وإستراتيجية التكرارات تسع وخمسين مرة (١٧,٢٠%) مقابل ثماني وخمسين مرة (٢٦,٩٠%)، وإستراتيجية اختراع كلمة جديدة تسع مرات (٢,٦٢%) مقابل ثلاث مرات (٠,٨٧%) وإستراتيجية استخدام التشابهات الصرفية ست عشرة مرة (٤,٦٦%) مقابل سبع مرة (٢,٠٤%) وإستراتيجية استخدام الكلمات متعددة الأغراض سبع مرات (٣,٠٨%) مقابل ثلاث مرات (٢,٥٩%). نظرا لأن هذه الإستراتيجيات كلها تعتبر الإستراتيجيات داخل اللغة (Intralingual Strategies) فلخصت الباحثة أنّ المتحدثين من ذوي الكفاية الاتصالية العالية أكثر ميلا إلى استخدام الإستراتيجيات داخل اللغة الثانية أثناء مواجهة المشكلات التواصلية.

بناء على كل ما سبق، اتضح لنا أنّ كل مشارك سواء أكان ذا المستوى العالي أم المتدني من الكفاية اللغوية يميل إلى استخدام الأنواع المتعددة من الإستراتيجيات التواصلية من أجل التغلب على المشاكل التي يعاني منها في أثناء التواصل في اللغة الهدف إلا أن المشاركين من ذوي الكفاية الاتصالية العالية أكثر ميلاً إلى استخدام الإستراتيجيات داخل اللغة الثانية بينما المشاركون من ذوي الكفاية التواصلية المتدنية يميلون أكثر إلى استخدام الإستراتيجيات بين اللغتين. ومع ذلك، نوع الإستراتيجية الأكثر استخداماً للمتحدثين من كلا المستويين هو إستراتيجية كسب الوقت. كما تبلور لنا أنّ هناك ثماني الإستراتيجيات التي اشترك فيها المشاركون في كلا المستويين إلا أن هناك فرق في درجة ميولهم إلى استخدام هذه الإستراتيجيات وثلاث الإستراتيجيات التي انفرد المشاركون من ذوي المستوى العالي من الكفاية الاتصالية باستخدامها وهي كلها مبنية على اللغة الثانية وثلاث الإستراتيجيات مستخدمة من قبل المتحدثين من ذوي الكفاية الاتصالية المتدنية ولا العالية.